سيناريوهات مقترحة لتطوير دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي

معتصم وليد محمد العقاد

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

سيناريوهات مقترحة لتطوير دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي

معتصم وليد محمد العقاد
محاضر أكاديمي بجامعة الأقصى، فلسطين
rafat_ewadi@hotmail.com

قدمت للنشر في ١٤/ ١١ / ٢٠٢٠م **قبلت للنشر في ١/ ٦/ ٢٠٢١م**

الملخص: هدفت الدراسة إلى وضع سيناريوهات مقترحة لتطوير دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الاستشرافي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (٢٨) فقرة على عينة الدراسة المكونة من (٨٣٣) مبحوثاً، من محافظات غزة وهي (شمال غزة، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

وقد كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لدور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي بلغ (٣,٥٥) بنسبة مئوية (٧١,١٪) بدرجة كبيرة، أما بالنسبة لمجالات الاستبانة فقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال دور المؤسسات الجامعية الفلسطينية (٣,٥٤)، بنسبة مئوية (٧٠,٩٩٪) بدرجة كبيرة، ومتوسط درجات مجال دور الوعي والإرشاد بلغ (٣,٢٦)، بنسبة مئوية (٦٥,٣٣٪) بدرجة متوسطة، بينما بلغ متوسط درجات المجال الإشرافي (٣,٨٦)، بنسبة مئوية (٧٧,٢٥٪) بدرجة كبيرة.

وأظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد العينة لمجالات دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي تعزى إلى متغير الجنس والمستوى التعليمي، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد العينة تعزى إلى متغير الفئة العمرية لصالح الشباب من أصحاب الفئة العمرية من ١٩-٣٥ عام. وقدمت الدراسة السيناريوهات المقترحة متضمن التوصيات والمقترحات.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

الكلمات المفتاحية: سيناريوهات مقترحة، المؤسسات التعليمية الجامعية، الشباب الفلسطيني، قيم، العمل التطوعي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

Develop a proposed scenario for developing the role of educational institutions in enhancing the values of Palestinian youth participation in volunteer work

Mutassem walid Alakad
Academic lecturer in Al-Aqsa University, Gaza, Palestine
rafat_ewadi@hotmail.com

Presented in 14th November 2020 **Accepted in 1st June 2021**

Abstract: The study aimed to develop a proposed scenario for developing the role of educational institutions in enhancing the values of Palestinian youth participation in volunteer work. The study used the descriptive and analytical approach, and a questionnaire consisting of (28) paragraphs was applied to the study sample consisting of (833) respondents from the governorates of Gaza They are (North Gaza, Gaza, Central, Khan Yunis, Rafah), and they were chosen randomly.

The results revealed that the overall arithmetic average of the role of educational institutions in promoting the values of Palestinian youth participation in volunteer work reached (3.55), with a percentage (71.1%) to a large extent. (70.99%) to a large degree, and the average score for the field of awareness and counseling reached (3.26), with a percentage (65.33%) with a medium degree, while the average score for the supervisory field reached (3.86), with a percentage (77.25%) to a large extent.

The results showed that there were no statistically significant differences between the average estimates of the sample members of the areas of the role of educational institutions in enhancing the values of Palestinian youth participation in volunteer work due to the variable of sex and educational level, while there were statistically significant differences between the average estimates of the sample members attributed to the variable of age groups. For the benefit of young people in the age group of 19-35 years. The study presented the proposed scenario, including recommendations and suggestions.

Key words: proposed scenario, educational institutions, Palestinian youth, values, volunteer work.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

مقدمة:

إن العمل التطوعي عامل أساسي في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل الناس منذ أن خلق الله الأرض وما عليها من بشر وكائنات، والعمل التطوعي أخذ عدة أشكال بدائية فرضتها الفطرة الإنسانية التي تجعل من الناس أن يهبوا في مساعدة بعضهم البعض لحاجة أفراد المجتمع في التكامل والتعاون.

والمشاركة بالعمل التطوعي ظاهرة عالمية إنسانية فطرية، قبل أن تكون دينية، وهو أمر يدعو للترفع عن الدونية والأنانية، وحب الخير للجميع، لذلك كان ثوابه عند الله عظيم، وجعله مصداقاً للتدين وهذه الظاهرة الايجابية أصبحت منتشرة في أغلب المجتمعات الإنسانية، وأصبحت مادة لتخصص علمي تدرس في الجامعات، سيما الدول المتقدمة (الصفار،٢٠٠٥:١٢).

وتتباهى الأمم المتحضرة اليوم بما عندها من إمكانيات، ومنها عدد المتطوعين في المجالات المختلفة، ذلك لأن العمل التطوعي يساهم في رفعة الأمة ويؤدي إلى تساند أفرادها، وإيجاد روح التعاون والمحبة (Home office, 2004:٢٤٥)، وكلما سما هدف المتطوع كان عمله أكثر قيمة، وأوسع خيراً، وأعظم فائدة، حيث كان ومازال ركيزة أساسية في بناء الحضارات ونشأة الدول وتقدمها بل أصبح معياراً لتطورها ومقياساً لمدى تحضرها ومؤشراً أيضاً لازدهارها واحترامها للقيم الإنسانية.

لذلك لجأت هذه الدول إلى نشر وتعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي في نفوس شبابها حيث أصبح التطوع قيمة إنسانية عالمية تغرس من خلال الوسائل المختلفة (الحازمي،٢٠١٥:٤٦)، والإنسان بحاجة إلى أخيه الإنسان في كل زمان ومكان بغض النظر عن الجنس والعرق والدين واللون فالتطوع قائم على الحياد لأنه يقدم لجميع الناس بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى (نصار، ٢٠١٥:١٢).

وفي النظر إلى أصالة العمل التطوعي في الإسلام نلاحظ أن تعاليم الدين الإسلامي رغبت وحفزت على العمل الاجتماعي وفضلته على كثير من العبادات الفردية بل أصبح العمل التطوعي قربة إلى الله حيث يدخل العمل التطوعي في نطاق عمل الخير الذي يعد قربة للخالق عز وجل، فقد قال الله

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، (سورة البينة: آية ٧)، وقال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾، (سورة الإنسان: آية ٨)، وقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً﴾، (سورة الإنسان: آية ٩)، وقال عز وجل: ﴿وَيُؤْثِرونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحونَ﴾ (سورة الحشر:آية٩)، وقال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وأولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٠٤)، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (سورة المائدة: آية ٢)، وفي الحديث عَنْ البخاري ومسلم من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أن النَّبِيّ ﷺ قَالَ «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» (صحيح البخاري، كتاب الإيمان: ص١٤)، وكثير من الأدلة الشرعية التي حثت وأوجبت العمل الخيري.

من ذلك فقد أهتم الإسلام اهتماماً كبيراً بالعمل التطوعي، فحث على فعل الخير والتسابق والتنافس فيه، وقد اعتبرت السنة النبوية أن خيرية البشر أصبحت تقاس بمدى تقديم المعونة والمساعدة للآخرين عن ابن عمر- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «خير الناس أنفعهم للناس»(الألباني: ٩٠٦)، فالحديث يشير إلى العمومية والشمول فلم يخص ناس بعينهم وهذا ما يدل على أن التطوع جزء أصيل من ثقافتنا الإسلامية لقوله تعالى: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾ (سورة البقرة: آية ١٨٤).

مما سبق تكون المشاركة بالعمل التطوعي قيمة إنسانية عالمية وجزء مهم في شريعتنا الإسلامية الغراء، لذا كان لزاماً علينا وعلى مؤسساتنا أن تسهم بشكل رسمي وواضح في تعميم ثقافة المشاركة التطوعية لدى طلبتنا خاصة، لأن مجتمعنا الفلسطيني أكثر من غيره بحاجة إلى جهود التطوع والمتطوعين باعتباره ثقافة مجتمعية لكل فئات المجتمع.

إن تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي هي مسؤولية وطنية تقوم بها كافة المؤسسات الأهلية والحكومية خاصة والمؤسسات التعليمية عامة والجامعية خاصة التي تعنى بتنمية قيم العمل التطوعي (العوضي،٢٠١٣:١١)؛ لذلك يجب البدء بتطوير قيم المشاركة بالأعمال التطوعية والتوعية بأهمية التطوع

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

وبدوره في تقدم المجتمع، فقد أصبح العمل الاجتماعي التطوعي في عصرنا الراهن ركيزة أساسية في تطور المجتمعات وتنميتها.

ويرى الباحث أن المشاركة في العمل التطوعي أصبح ضرورة ملحه نتيجة للمشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع الفلسطيني ومؤسساته الرسمية والأهلية كتعدد وتعقد بعض الاحتياجات التي لم تكن موجودة في السابق، وأفرزها التطور الحضاري والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية التي يشهدها المجتمع.

تأسيسًا على ما سبق فإن التعرف على مدى وجود قصور وخلل في عملية تنميه قيم المشاركة بالعمل التطوعي والاشراف عليا بات ضرورة ملحة وحتمية، هذا إلى جانب أهمية الوقوف على مدى الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية الفلسطينية نحو دعم وتعزيز قيم مشاركة الشباب الفاعل في الأعمال التطوعية بما يلزم من أن تقوم به في مجالي التوعية والاشراف، تمكينًا للشباب من القيام برسالته الحقيقية في المجتمع وفقًا للمتغيرات السريعة المستمرة التي يتأثر بها، وتتلخص مشكلة الدراسة في عدم وضوح دور المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي.

مشكلة البحث:

إن تنمية قيم المشاركة بالعمل التطوعي هي مسؤولية وطنية تقوم بها المؤسسات التعليمية على كافة مستوياتها دوراً واعياً ومؤثراً، لا سيما بالتعاون مع المؤسسات الأهلية والحكومية خاصة والمؤسسات التي تعنى بالعمل التطوعي؛ لذلك يجب البدء بتنمية قيم المشاركة بالأعمال التطوعية من المدرسة أولاً مرورًا بالمعاهد والكليات والجامعات بأشكال وطرق مختلفة وذلك من أجل تقوية روح المشاركة بالعمل التطوعي في المجتمع.

تأسيساً على ما سبق فإن التعرف على مدى وجود قصور وخلل في عملية تثقيف وتنمية قيم المشاركة بالعمل التطوعي والاشراف عليها بات ضرورة ملحة وحتمية لدى الشباب الفلسطيني، هذا إلى جانب أهمية الوقوف على مدى الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية نحو دعم

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

وتعزيز قيم مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية. في ضوء ما تقدم يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما السيناريوهات المقترحة لتطوير دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي؟

وقد تفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز ثقافة قيم المشاركة بالعمل التطوعي لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم؟
٢. ما دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تقديم الوعي والإرشاد لتعزيز قيم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم؟
٣. ما دور المؤسسات التعليمية الجامعية في الإشراف على قيم المشاركة بالعمل التطوعي لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي تبعاً للمتغيرات: (الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي)؟
٥. ما السيناريوهات المقترحة لتطوير المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف إلى دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز ثقافة قيم المشاركة بالعمل التطوعي لدى الشباب الفلسطيني.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

٢. التعرف إلى دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تقديم الوعي والإرشاد لتعزيز قيم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي لدى الشباب الفلسطيني.
٣. التعرف إلى دور المؤسسات التعليمية الجامعية في الإشراف على قيم المشاركة بالعمل التطوعي لدى الشباب الفلسطيني.
٤. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي تبعاً للمتغيرات: (الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي)؟
٥. تقديم سيناريوهات مقترحة لتطوير دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

١. أهمية العمل التطوعي الذي يمتد إلى مجالات متسعة من مجالات التنمية وتقدم المجتمع؛ للسعي لتطوير قيم التطوع لدى الشباب الفلسطينيين.
٢. الاهتمام المتزايد بالعمل التطوعي، على صعيد المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، الأمر الذي يقضي بضرورة وجود دراسة للتعرف إلى مستوى قيم العمل التطوعي في المجتمع الفلسطيني.
٣. تمثل هذه الدراسة استجابة للاتجاهات الحديثة، والتي تنادي بضرورة الاهتمام وتسليط الضوء على أهمية المشاركة بالعمل التطوعي في فلسطين بكافة المجالات.
٤. إظهار بعض الاتجاهات المعاصرة في مجال المشاركات بالعمل التطوعي، ورصدها وتحليلها وتصنيفها والإفادة منها في برامج المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

٥. قد تسهم في تقديم السيناريو المقترح التي يمكن أن يستفيد منها المسؤولون بالمؤسسات الفلسطينية كافة والمؤسسات التعليمية الجامعية خاصة في الاستفادة من الطاقة النشاط الحيوي للفئة المستهدفة اثناء إعداد الشباب وتنمية قيمهم.

٦. يمكن أن تستفيد المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية من نتائج هذه الدراسة في تطوير آليات تعزيز قيم العمل التطوعي فلسطين.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- حد الموضوع: تطوير دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي.
- الحد البشري: الشباب الفلسطيني.
- الحد المكاني: قطاع غزة.
- الحد الزماني: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠م-٢٠٢١م.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- المشاركة التطوعية: أن تعمل المؤسسات الفلسطينية على تحقيق وتنمية ما يمارسه الشاب من تلقاء نفسه عن رغبة واختيار في المجالات الإنسانية أو الاجتماعية بغرض واجب اجتماعي دون توقع أي مردود مادي، بما يكسبهم ثقافة العمل الخيري.
- قيم التطوع: هي منظومة الأخلاقيات والسلوكيات والمعايير والممارسات التي تعمل المؤسسات الفلسطينية من خلالها على حض ودفع أعضائها من الشباب لعمل الخير حتى يصل نفعه وفائدته للغير تطوعاً دون توقع لمردود مالي مقابل عمله.
- المؤسسات التعليمية الجامعية: هي تلك البيئات أو الأوساط التعليمية التي تُساعد الطالب الشاب المنتسب إليها باعتباره استثماراً إنتاجياً واستراتيجياً على النمو الشامل لمختلف جوانب

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

شخصيته، وإعداداه للتفاعل مع من حوله من الكائنات، والتكيف مع من حوله من مكونات، وتسعى في ذلك بصورة عامة إلى الحث على العمل والتنمية بصورة شمولية في كافة مجالات الحياة.

الدراسات السابقة:

تعرض الدراسة فيما يلي بعضاً من الدّراسات والأبحاث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وسيتم عرضها وفق ترتيبها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة نصار(٢٠١٥): هدفت للتعرف إلى دور كليات التربية في جامعات محافظات غزة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وقد كشفت النتائج أن دور كليات التربية في تنمية ثقافة العمل التطوعي عند أفراد العينة قد بلغ (٧١,٠٪) بدرجة عالية، أما بالنسبة لمجالات الاستبانة فقد جاءت لمجال دور الأنشطة الطلابية بنسبة مئوية (٧٧,٢٥٪)، ومجال دور عضو هيئة التدريس (٧٠,٩٩٪)، ومجال دور الوعي والإرشاد بنسبة مئوية قدرها (٦٥,٣٣٪)، وأوصت الدراسة بضرورة إصدار نشرات دورية تبرز نشاطات المتطوعين، وتطوير برامج تربوية بالجامعات للتعريف بالعمل التطوعي، تكثيف المحاضرات والندوات والملتقيات ذات العلاقة بتنمية العمل التطوعي وضمان استمراريته في سلوك الطلبة.

دراسة العوضي(٢٠١٣): هدفت إلى الكشف عن دور المؤسسات التعليمية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي لدى الطلبة، واتخذت من كلية التنمية الاجتماعية والأسرية بجامعة القدس المفتوحة نموذجاً للدارسة الميدانية، وقد تم توصلت الدراسة إلى أن دور المؤسسات التعليمية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي كانت بدرجة متوسطة في معظمها. وأوصت الدراسة بأهمية عقد دورات تدريبية وإقامة ندوات علمية ذات العلاقة بالمشاركة في العمل التطوعي للطلبة أثناء دراستهم، تشجيع مبادرات الشباب الجامعية التي تساهم في تطوير دورهم التطوعي والاشراف عليها.

دراسة حماد (٢٠٠٩): هدفت الدراسة التعرف إلى دور الشباب الجامعي الفلسطيني في العمل التطوعي في المؤسسات الفلسطينية، وسعت الدراسة إلى إبراز دور العمل التطوعي في خدمة المجتمع،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

وإبراز التجارب الوطنية والعربية والعالمية في هذا المجال، وأوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية تقديم المشورة للراغبين في التطوع بما يناسب استعداداتهم وقدراتهم وميولهم من أعمال تطوعية، وكذلك تقديم المشورة لمختلف المؤسسات فيما يتعلق بخطط التدريب والإشراف، والتنسيق بين رغبات المتطوعين واحتياجات هذه المؤسسات العامة للجهود التطوعي.

دراسة الضرمان (٢٠٠٨): هدفت للتعرف إلى أسباب عزوف الشباب عن العمل التطوعي في الجهات الخيرية بمنطقة الباحة، وتمثل مجتمع الدراسة من القائمين على الجهات الخيرية بالمنطقة، وقد وضع الباحث أربعة فروض، واستخدم المنهج الوصفي واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان، وكان من أهم توصيات الدراسة: تسهيل الإجراءات الرسمية أما الكوادر الشبابية لتنفيذ البرامج وعدم اصطدامهم بالأنظمة واللوائح التنظيمية، إيصال الأجر العظيم المترتب على الأعمال التطوعية للمجتمع وتحفيزهم على الانخراط به.

دراسة جهود (٢٠٠٨): هدفت للتعرف إلى العمل التطوعي لدى كافة المؤسسات والهيئات الحكومية والاهلية والخاصة، وشملت عينة الدراسة طلبة الجامعات، وأظهرت النتائج الدراسة: أن ٦٨,٣ ٪ من عينة الدراسة تؤكد تراجع في الأعمال التطوعية في الأراضي الفلسطينية، وأن ١٦,٨٪ لا يدركون ادراك أهمية العمل التطوعي، و حمل ٧٪ المؤسسات الاهلية المسؤولية عن تراجع العمل التطوعي، وأعرب ٩١,٥٪ عن رغبتهم في التطوع في المؤسسات، وخلصت الدراسة إلى التأكيد على ضرورة مبادرة المؤسسات بتوسيع دائرة العمل الطوعي، إلى جانب مواجهة عوامل التراجع في العمل التطوعي.

دراسة زينو (٢٠٠٧): هدفت للتعرف إلى العمل التطوعي في السنة النبوية، واعتمدت على المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث، والاستفادة من المنهج الاستنباطي في تحليل الحديث واستنباط ما يفيد الموضوع، وكان من أهم توصيات الدراسة: لا بد من مشاركة المسئولين والقادة في العمل ليكونوا قدوة لغيرهم يتأسون بهم، والتركيز على دور المرأة في العمل التطوعي لتقوم بدورها الحقيقي في شتى

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

مجالات الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية، وعلى المؤسسات الاهتمام بالعمل التطوعي كاهتمام المؤسسات في عهد النبي صلى الله علية وسلم.

دراسة رحال (٢٠٠٦): هدفت للتعرف إلى الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، وتدور مشكلة الدراسة حول وجود قصور وخلل في عملية تعزيز وتفعيل العمل التطوعي في فلسطين، هذا إلى جانب قلة المشاركة الشبابية الفاعلة في الأعمال التطوعية، ويتجلى ذلك من خلال تدني المشاركة ومحدوديتها في المجال العام، ويأتي في هذا الإطار عدم توفر المراكز التطوعية الكافية، وقلة الوعي بأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية، وعدم وجود القوانين الناظمة لذلك، وقلة الحرية المتاحة للمشاركة، والعوائق الثقافية والاجتماعية والدينية، إلى جانب ضعف المنظمات غير الحكومية بهذا الجانب، وكان من أهم توصيات الدراسة: أهمية تفعيل وتطوير العمل التطوعي، ومشاركة فئات المجتمع المختلفة كلاً حسب إمكانياته وقدراته، والعمل على حل ما تعترضه من الإشكاليات والصعوبات.

دراسة الشهراني (٢٠٠٦): هدفت للكشف عن العلاقة بين العمل التطوعي وأمن المجتمع، والتعرف إلى خصائص المتطوعين ودوافعهم للالتحاق بالعمل التطوعي، وشملت الدراسة عينة قوامها (٢١٢) متطوعاً من العاملين في الجمعيات والمؤسسات الخيرية بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم توصيات الدراسة: أن جميع الأدوار الأمنية التي يقوم بها المتطوعين هي أدوار هامة جداً كالإسهام في مكافحة التسول، ومساعدة المعوزين على مواجهة الفقر، والإسهام في وقاية أسر وأطفال نزلاء السجون من التشرد والوقاية من الجريمة وأخطار المخدرات، ومساعده المجتمع في مواجهة الكوارث، مثل الحريق والسيول والانفجارات.

دراسة الزهراني (٢٠٠٦): هدفت للتعرف إلى مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي، وإيضاح بعض التطبيقات التربوية، وذكر بعض التصورات والأساليب المقترحة، واعتمدت الدراسة على المقابلة والرجوع إلى الدراسات السابقة، وكان من أهم توصيات الدراسة: تشجيع العمل التطوعي في المجتمع والحث عليه وإشاعته حتى يصبح سلوكاً اجتماعياً، دعوة وسائل الإعلام المختلفة إلى نشر أدبيات العمل التطوعي في المجتمع وتعريف أفراده بأهمية العمل التطوعي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

دراسة الزهراني (٢٠٠٤): هدفت الدراسة للكشف عن دور العمل الخيري في تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب كما يراه العاملون في الجمعيات الخيرية، وتكونت عينة الدراسة من الشباب العاملين في الجمعيات الخيرية سواء كانوا موظفين برواتب أو كانوا محتسبين، وبلغ عددهم إجمالياً ٩٥ شاباً، وقد قام الباحث بتصميم استبيان من ٣٩ فقرة، وكان من أهم توصيات الدراسة: أن تتبنى الحكومات دعم العمل التطوعي مادياً ومعنوياً على المستوى الحكومي والاجتماعي لأنه جزء من عقيدتنا الإسلامية.

دراسة الباز (٢٠٠٢): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مشاركة الشباب ورغبتهم في العمل التطوعي والعوامل المرتبطة بالتطوع من عوامل معوقات، والعوامل التي تؤثر في رغبة الشباب في المشاركة في العمل التطوعي، واستخدمت الدراسة المسح الاجتماعي لعينة من الشباب (١٦٣) مبحوثاً، وكان من أهم توصيات الدراسة: أن غالبية الشباب ليست لديهم مشاركة في العمل التطوعي، وعبر غالبية المبحوثين عن رغبتهم في المشاركة في العمل التطوعي وخدمة مجتمعهم، كما تطرقت الدراسة إلى معوقات العمل التطوعي، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة بين المشاركة في العمل التطوعي ومتغير اكتساب الخبرة حيث أفاد بذلك ٩٢ ٪ من المبحوثين، ودلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين المشاركة في العمل التطوعي والرغبة في الحصول على الأجر والثواب.

دراسة الموسى (٢٠٠٢): هدفت الدراسة التعرف إلى ممارسة الفتاة السعودية للعمل التطوعي الدعوي، من خلال التعرف إلى الخلفية الشرعية للمبحوثات، والتعرف إلى معوقات هذه الممارسة وأثر الحالة الاجتماعية للطالبات على ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومجتمع الدراسة هو طالبات جامعة الملك سعود، وكان من أهم توصيات الدراسة: أن معوقات ممارسة المبحوثات للعمل التطوعي الدعوي تشكل مؤشرًا سلبيًا مرتفعًا، وأن المكانة الاجتماعية للداعية تمنح القبول بين الناس، وأن الأسرة الممتدة تشجع على ممارسة العمل التطوعي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح أن العمل التطوعي يحظى بالأولوية لجميع المجتمعات خصوصًا من حيث ارتباطه بحاجات وثقافات المجتمعات المختلفة وضمن اهتمام ومشاركة كافة شرائح المجتمع على العمل التطوعي حيث يعد من الأعمال الجليلة التي تظهر آثارها الإيجابية وثمراتها النافعة على الفرد والمجتمع. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد قائمة بمتطلبات ومجالات العمل التطوعي، وتميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في تناولها لدور المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي لدى الشباب، وتقديم سيناريوهات مقترحة لتطوير هذا الدور.

مدخل نظري:

ماهية المقصود بالمشاركة التطوعية:

تعد المشاركة التطوعية نوع من المبادرة الإنسانية، وممارسة ايجابية نعيشها في الحياة اليومية، وجهد مبذول سامي من أجل منفعة الغير... وتقوم على الرغبة والدافع الذاتي من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية، ولا تهدف المشاركة التطوعية إلى تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع (القثمي،٢٠٠٧: ٤). وعليه فإن المشاركة التطوعية تعرف من منظور برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، بأنها: عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي/ مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة، وهناك الكثير من الأشكال والممارسات التي ينطوي تحتها المشاركة التطوعية، من مشاركات تقليدية ذات منفعة متبادلة، إلى مساعدة الآخرين في أوقات الشدة وعند وقوع الكوارث الطبيعية والاجتماعية وإنما تمارس كرد فعل طبيعي دون توقع نظير مادي لذلك العمل (حسين،٢٠٠١: ٣).

ويعرف الشخص المشارك بالتطوع: بأنه أي فرد سواء كان رجلاً أو امرأة أو شاباً أو مسناً أو طالباً أو عاملاً، وما يبذله من جهد بطوعه واختياره للعمل في مجالات العمل الإسلامي أو الاجتماعي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

مستهدفاً من وراء ذلك صيانة أرواح وممتلكات المواطنين وثروة المجتمع الإسلامي والمسلمين ابتغاء الأجر والثواب من الله (عزازي، ٢٠١٤:١٦٨).

وتعرف المشاركة التطوعية أيضاً على أنها التبرع بالجهد أو المال أو الوقت أو كلاهما معاً، للقيام بعمل أو أنشطة لخدمة المجتمع ليس مطالباً به الفرد أو مسؤولاً عنه ابتداء بدافع غير مادي، ولا يأمل المتطوع الحصول على مردود مادي من جزاء تطوعه، حتى لو كانت هناك بعض المزايا المادية، فهي لا تعادل الجهد والوقت المبذول في العمل التطوعي (الصريصري،٢٠١٢:٨).

من خلال عرض التعريفات السابقة يتضح أن المشاركة التطوعية هي أي عمل يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد، الغاية منه تقديم الخدمة والمشورة والرعاية الفكرية أو أي شكل من أشكال الخدمات التي يقدمها للآخرين دون انتظار أي مردود مادي أو مكافآت، وهو عمل سام ورائع ومميز يسمو به الإنسان ويرتقي..

والمجتمع الفلسطيني من المجتمعات الإنسانية التي تتأصل به المشاركة التطوعية، والذي كانت تأخذ أشكالاً متعددة لعل أبرزها ما كانت تعرف في السابق (بالعونة) أو (بالمعونة) أو (بالمساعدة) إلى أن اصطلح على التسمية حديثًا بالتطوع، وقد كانت أشكال العونة ولاحقًا المشاركة التطوعية تأخذ أشكالاً مختلفة في المجتمع الفلسطيني، وقد تجلى ذلك في موسم الحراثة والزراعة والحصاد، أو تنظيف المحاصيل، أو قطف الزيتون، أو المساعدة في بناء البيت، أو في حالة الغياب إما لدواعي السفر أو العسكرية أو السجن أو الملاحقة أو في أوقات الشدة مثل الموت أو الكوارث الطبيعية أو حالات الخسائر المادية (حماد،٢٠٠٩:٤)، إلى جانب ذلك لم تقتصر المشاركة التطوعية على هذه القضايا فقط بل شمل أيضًا الأفراح والأعراس التي كانت تمتد إلى أيام عدة.

من هنا يمكن القول أن المشاركة التطوعية في المجتمع الفلسطيني تأخذ أشكال وأبعاد وطبيعة مختلفة حسب اللحظة التاريخية، وبالتالي فإن تفعيل وتعزيز المشاركة التطوعية في مجتمعنا تتطلب في المقام الأول ضرورة إحداث تغيير في الوعي المجتمعي من أجل تفعيل وتطوير ونشر ثقافة المشاركة التطوعية بين الشباب الجامعي، ويكون ذلك من خلال استخدام كافة وسائل إحداث التغيير والتي قد تكون على

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

شكل برامج تنمية اجتماعية، من خلال المؤسسات التعليمية المختلفة، ودوائر العلاقات العامة بها، وعمادة شئون الطلبة، وتقديم المطبوعات الثقافية التوعوية حول المشاركة التطوعية، واستطلاعات الرأي في الاشراف عليها.

دوافع المشاركة التطوعية:

كثيرة هي العوامل التي تدفع الإنسان إلى التطوع ولعل أهمها:

١. التطوع من أجل حب الآخرين وتقديم المساعدة لهم.
٢. التطوع من اجل تكوين العلاقات الاجتماعية واستثمارها.
٣. التطوع من أجل اكتساب مهارات وخبرات جديدة قد يحتاجها المتطوع مستقبلاً في حياته العملية قد لا تتوفر له إلا من خلال مراكز التطوع (نصار، ٢٠١٥:٦)
٤. العمل من أجل الصالح العام.
٥. حب العمل مع الآخرين.
٦. كسب احترام وتقدير الآخرين(المليجي،٢٠٠٣:٢٣).

وتتعدد الدوافع والأسباب للانضمام للعمل التطوعي وتتشابك وتتقاطع، وليس بالضرورة أن يكون الدافع للعمل التطوعي واحداً، بل في الغالب تتعدد وتتأثر ببعضها بصور متفاوتة... ففي الدراسات التي أجريت في أمريكا يمثل دافع مساعدة الآخرين ٥٣٪ وهو أكثر الدوافع، يليه دافع الشعور بالمتعة ٣٦ ٪ ثم الشعور بالواجب ٣٢ ٪ ثم خدمة فرد من الأسرة ٢٢ ٪.

أهداف المشاركة التطوعية:

هناك جملة من الأهداف للمشاركة التطوعية منها ما يتعلق بـ (قنديل، ٢٠١٢:٨)، (رحال،٢٠٠٥:٣٦):

أولاً: بالمجتمع:

- الحد من المشاكل الاجتماعية ووضع الحلول لها.
- تعريف المجتمع بالظروف الحقيقية لمجتمعهم.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

- تعريف أفراد المجتمع بالفئات الأكثر تهميشاً وحرماناً بالمجتمع.
- الوصول إلى تفاهم والتفاف حول الأعمال التطوعية.

ثانياً: بالمؤسسة:

- ربط المؤسسة بالمجتمع.
- استثمار الكفاءات والخبرات الكامنة لدى المتطوعين وتفعيلها.
- الوصول إلى أكبر عدد من الفئات المستهدفة.

ثالثاً: أهداف خاصة بالمتطوعين:

- استثمار وقت الفراغ بطريقة حرة وشرعية.
- اكتساب الخبرة في العمل التطوعي.
- إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية إلى جانب تحقيق الذات.

ويرى الباحث أن المشاركة التطوعية نابعه عن أهداف متنوعة يسعى القائمين والداعين الى المشاركة التطوعية إلى تحقيقها، وأن المشاركة التطوعية عمل مخطط له وليست عشوائية بل هي عمل هادف تساهم في الحد من المشاكل الاجتماعية والمساهمة في وضع الحلول لها، وتعريف أفراد المجتمع بالظروف الحقيقية لمجتمعهم وإشراكهم في وضع البرامج والأنشطة وتنفيذها والمشاركة في التقييم وصولاً إلى الواقعية في المطالب.

أهمية مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية:

يترتب على ممارسة المشاركة التطوعية جملة من الآثار الايجابية التي تعود على الشباب المتطوعين والمجتمع بشكل عام (عبد العاطي، ٢٠٠٧:١٢)، (العوضي،٢٠١٣:١٦):

١. الشعور بالراحة النفسية عند القيام بالمشاركة التطوعية.
٢. الشعور بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله.
٣. الشعور بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع فيسعى إلى المشاركة.
٤. زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الشباب.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

٥. القضاء على أوقات الفراغ ووجود ما يشغل ذلك الفراغ.
٦. زيادة الإحساس بذات الشباب الفلسطيني وأهميته في المجتمع.
٧. تقوية الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع.
٨. تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية مما يعكس جودة الخدمات.

وأهمية المشاركة التطوعية لا تقتصر على ما ذكر بل يتعدى ذلك إلى اعتبار التطوع رسالة سامية وعظيمة يؤديها الشاب المتطوع لخدمة مجتمعه وتقديم جزء من وقته وجهده في سبيل مجتمعه وحينها يعتبر الشاب نفسه أنه إنسان فاعل ونافع في هذا المجتمع ويصنف المجتمع هذا الفرد بأنه مواطن صالح يسعى لخير الناس ومنفعة الغير.

أشكال المشاركة التطوعية:

يمكن التمييز بين شكلين أساسيين من أشكال المشاركة التطوعية، (الزهراني، ٢٠٠٤: ٥٦):

١. المشاركة التطوعية الفردية:

وهي سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، وتقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية.

٢. المشاركة التطوعية المؤسسية:

وهي أكثر تقدماً من المشاركة التطوعية الفردي وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، وفي المجتمع مؤسسات كثيرة تحتل فيها المشاركة التطوعية أهمية كبيرة وتسهم جمعيات ومؤسسات أهلية وحكومية في تطوير المجتمع إذ أن العمل المؤسسي يسهم في جمع الجهود والطاقات الاجتماعية المبعثرة.

وسواء كانت المشاركة التطوعية قائمة بشكل فردي أم بشكل مؤسساتي فلا تخرج عن كونها عمل غاياته شريفة وإنسانية إلا أن ما يميز هذين النوعين عن بعضهما هو أن الجهود في المشاركة التطوعية المؤسساتي أكثر تنظيماً حيث تشكل المؤسسات ضماناً مباشراً لنجاح المشاركة التطوعية وستاراً واقياً للمتطوعين.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

دور المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية في تنمية قيم المشاركة التطوعية:

تعتبر المؤسسات داخل أي مجتمع وضمن أي نظام اجتماعي هي الأداة القادرة على إحداث التغيير المرغوب الذي يطمح المجتمع في تحقيقه وغرسه في نفوس أبنائه، حيث تعتبر هذه المؤسسات بجميع أشكالها مؤسسات شريكة تمد المجتمع بالأفراد الصالحين الذي يرغب المجتمع بهم لحمل رسالته وتحقيق أهدافه وتلبية مطالبه والوصول به إلى الغايات المرموقة التي يطمح الوصول إليها (يعقوب، ١٢:٢٠٠٥).

ولعل من أهم ما يطمح المجتمع في الشاب هو أن يكون مواطن وانسان صالح ونافع وخادم لمجتمعه ولأمته متأسياً بأخلاقه متشرباً لمعتقداته معتزاً بثقافته ومنتمياً له وإن من أفضل الوسائل لجعل أبناء المجتمع مواطنين صالحين ونافعين هي مشاركتهم في خدمة مجتمعهم من خلال العمل التطوعي.

حيث يقع على عاتق المؤسسات التعليمية تنمية قيم التطوع لدى الشباب بكافة الوسائل وعبر كل الطرق التي من شأنها غرس قيم المشاركة في العمل التطوعي في نفوس الشباب والتي من أهمها دورها التوعوي والاشرافي على ممارسات الشباب داخل المؤسسات الخيرية الخدماتية (العبد، ٦:٢٠١٢).

ومن القواعد العلمية أنه كلما زادت حركة المشاركة في حقل التطوع في مجتمع ما كلما زادت حركة البناء والرقي وتحقق الأمن والتكافل في المجتمع... ويأتي هذا بتشجيع المشاركة بالعمل التطوعي والحث على إشاعته حتى يصبح سلوكاً اجتماعياً، ويحدث هذا من خلال دعوة المؤسسات المختلفة إلى نشر أو بيان العمل التطوعي، وحث مراكز البحوث والمؤسسات الخيرية والجامعات والمعاهد على إعداد البحوث والدراسات النظرية والميدانية في مجال العمل الخيري... وتوسيع الأعمال التطوعية ومراعاة استغلال الدافع الديني خاصة لدى الشباب واستثماره لصالح العمل التطوعي (الزهراني،٢٣:٢٠٠٤).

وتعتبر المؤسسة التعليمية الجامعية الفلسطينية من المؤسسات التي تعد وتنمية وترعى وتؤثر في الشباب، حيث أنها تهدف في المقام الأول إلى العناية بالشباب اجتماعياً وتعليمياً وتربوياً وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم وبناء قدراتهم وتمكينهم، على اعتبار أنهم أمل الغد، إلى جانب تنظيم هذه المؤسسات

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

للفعاليات المختلفة سواء كانت رياضية أو فنية أو ثقافية أو توعويه تثقيفية كجزء من أولوياتها واهتماماتها الموجهة للشباب بغية تطويرهم نحو الأفضل كما تراعى هذه المؤسسات إشاعة روح العمل الجماعي والتطوعي، وغرس القيم الإيجابية عند الشباب من جهة، ومن جهة ثانية تحميهم من الأفكار السلبية كالطائفية والفئوية والعنصرية والحيوية، إلى جانب محاربتها للعادات والتقاليد البالية، وإحلال مكانها العادات والتقاليد التي تنسجم مع التراث الحضاري لمجتمعهم.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ للتعرف إلى دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي من وجهة نظرهم، كما تم استخدام الأسلوب الاستشرافي لوضع السيناريوهات المقترحة.

مجتمع البحث:

بناءً على مشكلة البحث وأهدافه فإن مجتمع الدراسة تكون من جميع الشباب الفلسطيني في المؤسسات التعليمية الجامعية في محافظات غزة والمشاركين ببرامج وأنشطة المؤسسات المحلية.

عينة البحث:

أجري البحث على عينة قوامها (٨٣٣) مبحوثاً من الشباب الذين لديهم أنشطة اجتماعية في المؤسسات التعليمية الجامعية في محافظات غزة، وهي: (شمال غزة، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح)، حيث تمثل المحافظات الطبقات التي تم اختيار العينة منها. والجدول التالي يبين وصف عينة البحث تبعاً للمتغيرات المستقلة.

جدول رقم (١): توزيع عينة البحث الميدانية

البيان	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٤٣٧	٥٢,٤٪
	إناث	٣٩٦	٤٧,٦٪

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

البيان	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	المستوى الأول	١٧٨	٢١,٣٪
	المستوى الثاني والثالث	٢١٩	٢٦,٢٪
	المستوى الرابع	٣٤٣	٤١,١٪
	دراسات عليا	٩٣	١١,٣٪
الفئات العمرية	من ١٩-٣٥	٥١١	٦١,٣٪
	من ٣٥-٥٥	٢٣٥	٢٨,٢٪
	من ٥٥ عام فأكثر	٨٧	١٠,٤٪
الإجمالي		٨٣٣	١٠٠

أداة البحث:

قام الباحث بإعداد استبانة للوقوف على دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي من وجهة نظرهم، حسب الخطوات التالية:

- مراجعة الأدب التربوي الخاص بقيم العمل التطوعي والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة.
- تحديد مجالات الأداة وهي: (تعزيز ثقافة قيم العمل التطوعي، الوعي والإرشاد لقيم العمل التطوعي، الإشراف على قيم العمل التطوعي).
- صياغة عدداً من الفقرات تحت كل مجال من مجالات الأداة، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٣) فقرة.

صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق:

أ. صدق المحكِّمين: تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة، وممن لديهم اهتمام بالعمل التطوعي، وحقوق الإنسان والتربية والمدنية والخبرة في مؤسسات المجتمع المدني، وقد طُلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول صلاحية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

الاستبانة للهدف الذي وضعت لأجله، ومدى مناسبة الفقرات لكل مجال، ومدى الدقة العلمية واللغوية، واقتراح ما يرونه مناسباً.

وفي ضوء ما ورد من ملاحظات تم إضافة بعض الفقرات، ودمج البعض الآخر، وحذف بعضها، وتعديل البعض الآخر، وقد تكونت الأداة بعد إجراء التعديلات من (٢٨) فقرة موزعة على المجالات ذاتها.

ب. **صدق الاتساق الداخلي**: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من المجالات والدرجة الكلية للاستبانة بالتطبيق على العينة الاستطلاعية، وذلك لإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية، وتبين أن قيمة الارتباط في هذه الدراسة بلغت (٠,٨٨)، للاستبيان ككل وهو ارتباط عال يشير إلى صلاحية الاستبانة.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخراج معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ alpha Cronbach coefficient، والتي تعتمد على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات مفردة، وكانت النتائج كما في جدول(٢):

جدول رقم (٢): معاملات الثبات لأداة الدراسة

المجال	المجال	معامل ألفا
المجال الأول	تعزيز ثقافة قيم العمل التطوعي	٠,٨٤
المجال الثاني	الوعي والإرشاد لقيم العمل التطوعي	٠,٨٣
المجال الثالث	الإشراف على قيم العمل التطوعي	٠,٨٦
الثبات الكلي للاستبانة		٠,٨٤

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل مجال من المجالات، والدرجة الكلية للاستبانة جميعها كانت مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

المحك المعتمد في الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي التدريج كمحك للدراسة، والذي يتضمن الاستجابات من خمسة اختيارات هي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) كما يلي:

جدول رقم (٣): مقياس ليكرت والمحك المعتمد

مستوى الموافقة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الوسط الحسابي	٥-٤,٢	٤,٢-٣,٤	٣,٤-٢,٦	٢,٦-١,٨	١,٨-١
النسبة المئوية	٪١٠٠-٪٨٤	٪٨٤-٪٦٨	٪٦٨-٪٥٢	٪٥٢-٪٣٦	٪٣٦-٪٢٠

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز ثقافة قيم المشاركة بالعمل التطوعي لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، لكل فقرة من فقرات مجال تعزيز ثقافة قيم المشاركة بالعمل التطوعي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٤): نتائج مجال تعزيز ثقافة قيم المشاركة بالعمل التطوعي مرتَّبة تنازليًا

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
٦	تعمل المؤسسات التعليمية الجامعية على تعزيز ثقافة العمل التطوعي.	4.34	١,٠٩	٨٦,٨	كبيرة جداً
٢	توجه المؤسسات التعليمية الجامعية الشباب نحو العديد من الأعمال التطوعية.	4.29	١,٠٢	٨٥,٨	كبيرة جداً

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
٧	تقدم المؤسسات التعليمية أفكار تحث على الأعمال التطوعية.	3.64	1.30	٧٢,٨	كبيرة
٨	تساعد المؤسسات التعليمية الجامعية الشباب في الجهود نحو القيام بالأعمال التطوعية بالتنسيق مع الإدارة.	3.40	١,٠١	٦٨,٠	كبيرة
٤	تحترم المؤسسات التعليمية الجامعية أعمال الشباب وأفكارهم الاجتماعية.	3.38	١,٠٠	٦٧,٦	متوسطة
١	تحث المؤسسات التعليمية الجامعية الشباب على العمل الجماعي والمشاركة بكافة الأعمال.	3.14	1.21	٦٢,٨	متوسطة
٣	تعمل المؤسسات التعليمية الجامعية على تكوين علاقات بالمؤسسات الاجتماعية لتسهيل مشاركة الشباب بالأعمال التطوعية.	3.11	1.29	٦٢,٢	متوسطة
٥	تعزز المؤسسات التعليمية الجامعية الشباب على المنافسة في الأعمال التطوعية.	3.09	١,٠٢	٦١,٨	متوسطة
الدرجة الكلية		**٣,٥٤**	**١,٠١**	**٧٠,٩٩**	كبيرة

يتضِّح من نتائج الجدول رقم (٤) ما يلي:

- أنَّ الدرجة الكلية لمتوسطات مجال دور تعزيز ثقافة قيم المشاركة بالعمل التطوعي كما يراها الشباب الفلسطيني حصلت على (٣,٥٤)، بنسبة مئوية (٧٠,٩٩٪) أي بدرجة كبيرة.
- كانت أعلى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (٦) التي تنص على" **تعمل المؤسسات التعليمية الجامعية على تعزيز ثقافة العمل التطوعي**" بمتوسط حسابي (٤,٣٤)، بنسبة مئوية (٨٦,٨٪) بدرجة كبيرة جداً. ويعزو الباحث ذلك إلى حرص المؤسسات التعليمية الفلسطينية على ثقافة الشباب وربط ذلك بقيم العمل التطوعي، وتطابق سلوك الشباب مع الأفعال والحرص على اكتساب الخبرات الإيجابية في أنشطة المجتمع التطوعية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

- وجاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة الثانية والتي تنص على" **توجه المؤسسات التعليمية الجامعية الشباب نحو العديد من الأعمال التطوعية"** بمتوسط حسابي (٢٩ , ٤)، بنسبة مئوية (٨ , ٨٥٪) بدرجة كبيرة جداً. ويعزو الباحث ذلك إلى حث المؤسسات التعليمية الفلسطينية الشباب على المشاركات التطوعية في الفعاليات الوطنية والأعمال الاجتماعية، وتوظيف التعاون بين الشباب والعمل كروح الفريق.
- وكانت من أدنى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (٣) في المرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على" **تعمل المؤسسات التعليمية الجامعية على تكوين علاقات بالمؤسسات الاجتماعية لتسهيل مشاركة الشباب بالأعمال التطوعية"**، بمتوسط حسابي (١١ , ٣)، بنسبة مئوية (٢ , ٦٢٪) بدرجة متوسطة. ويعزو الباحث ذلك إلى أدوار المؤسسة التعليمية المتعددة على كافة أنشطتها التربوية والتعليمية والاجتماعية، بالإضافة إلى قلة تبني برامج أو مشاريع أو أعمال تكون بحاجة إلى الأعمال التطوعية والمبادرات الشبابية.
- وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " **تعزز المؤسسات التعليمية الجامعية الشباب على المنافسة في الأعمال التطوعية"**، بمتوسط حسابي (٠٩ , ٣)، بنسبة مئوية (٨ , ٦١٪) بدرجة متوسطة. ويعزو الباحث ذلك لقلة اهتمام ومتابعة بعض قادة المؤسسات التعليمية بالأعمال التطوعية وتعزيزها لإعطاء الأولوية للعملية التعليمية.

وبشكل عام يرى الباحث أن هناك مبادرات مؤسساتية في المجتمع الفلسطيني في تعزيز ثقافة قيم المشاركة بالعمل التطوعي لدى الشباب، حيث الاهتمام بنشر ثقافة قيم المشاركة بالعمل التطوعي، وتعمل على الحث والتعزيز وتنظيم ممارسات وأنشطة الشباب نحو العمل التطوعي، والعمل على تزويد الشباب بمعلومات إضافية حول تثقيف قيم العمل التطوعي لديهم، ومناقشة أفكار ومبادرات مع الشباب في ممارسة العمل التطوعي.

واتفقت هذه النتائج مع كل من دراسة (جهود،٢٠٠٨)، ودراسة (الباز،٢٠٠٢) مما يدل على وجود جهد في تشجيع الشباب نحو العمل التطوعي؛ وتختلف مع دراسة الحازمي وآخرون (٢٠١٥).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تقديم الوعي والإرشاد لتعزيز قيم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، لكل فقرة من فقرات الاستبانة المتعلقة بالوعي والإرشاد لقيم العمل التطوعي. كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٥): نتائج مجال بالوعي والإرشاد لقيم العمل التطوعي مرتَّبة تنازليًا

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التقدير
٢	تبين المؤسسات التعليمية الجامعية أهمية العمل التطوعي ومدى الحاجة إليه.	3.46	1.14	69.23	كبيرة
٩	تولد المؤسسات التعليمية الجامعية مشاعر الفخر والاعتزاز للعمل التطوعي.	3.44	1.12	68.84	كبيرة
٤	تعرف المؤسسات التعليمية الجامعية بأنواع مجالات العمل التطوعي.	3.41	1.04	68.22	كبيرة
٦	تشجع المؤسسات التعليمية الجامعية الشباب على المشاركة في تنظيم نشاطات وفعاليات وطنية واجتماعية.	3.39	1.09	67.85	متوسطة
١	تنمي المؤسسات التعليمية الجامعية روح التعاون والألفة بين الشباب وكافة الأفراد.	3.38	١,٠٥	67.6	متوسطة
٣	تدعم المؤسسات التعليمية الجامعية المناقشات الجماعية وقبول النقد والاختلاف في الرأي.	3.37	١,٠٢	67.4	متوسطة
٥	تتيح المؤسسات التعليمية الجامعية الفرصة للشباب نحو تقديم الاعمال التطوعية.	3.36	1.21	67.2	متوسطة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التقدير
٨	توضح المؤسسات التعليمية الجامعية المفاهيم المرتبطة ببرامج التطوع.	2.85	١,٠١	57.0	متوسطة
٧	تعزز المؤسسات التعليمية الجامعية مشاركة الشباب بكافة الأعمال بمختلف الجمعيات الاجتماعية وغير الرسمية.	2.74	١,١١	54.8	متوسطة
الدرجة الكلية		**٣,٢٦**	**١,٠٨**	**٦٥,٣٣**	**متوسطة**

يتضِّح من نتائج الجدول رقم (٥) ما يلي:

- أنَّ الدرجة الكلية لمتوسطات مجال دور المؤسسات الفلسطينية في الوعي والإرشاد لقيم العمل التطوعي لدى الشباب من وجهة نظرهم حصلت على (٣,٢٦)، بنسبة مئوية (٦٥,٣٣٪) أي بدرجة متوسطة.
- كانت أعلى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (٢) التي تنص على" **تبين المؤسسات التعليمية الجامعية أهمية العمل التطوعي ومدى الحاجة إليه**" بمتوسط حسابي (٣,٤٦)، بنسبة مئوية (٦٩,٢٣٪) بدرجة كبيرة. ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام المؤسسات التعليمية الفلسطينية نحو إشباع حاجات الشباب المعرفية والمهارية والوجدانية والسلوكية بموضوع العمل التطوعي، وتزويدهم بمعلومات إضافية تنمي قيم العمل التطوعي لديهم وبعض الممارسات المرتبطة به كالعمل التعاوني والمشاركة والعمل بالفريق.
- وجاءت الفقرة رقم (٩) في المرتبة الثانية والتي تنص على" **تولد المؤسسات التعليمية الجامعية مشاعر الفخر والاعتزاز للعمل التطوعي**" بمتوسط حسابي (٣,٤٤)، بنسبة مئوية ا(٦٨,٨٤٪) بدرجة كبيرة. ويفسر ذلك في ضوء الأهداف العامة للمؤسسات التعليمية الفلسطينية في المحافظة على الثقافة الوطنية الفلسطينية ضمن استراتيجياتها، والاعتزاز بأحد عناصرها كقيم العمل التطوعي، وذلك من خلال تنمية مشاركة الشباب في نشاطات وفعاليات وطنية والارتباط بقيم المواطنة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

- وكانت من أدنى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (٨) في المرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على" **توضح المؤسسات التعليمية الجامعية المفاهيم المرتبطة ببرامج التطوع** "، بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، بنسبة مئوية (٥٧,٠٪) بدرجة متوسطة. ويعزو الباحث ذلك إلى انشغال المؤسسات التعليمية عن تضمين القيم المرتبطة بالعمل التطوعي كالروح الجماعية والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه، وربط هذه القيم بحاجات الشباب المعرفية مثل (الولاء، الجماعية، الالتزام، الديمقراطية، الحقوق والواجبات)، وهذا يعود إلى أولوية العملية التعليمية من ناحية، وقلة النشرات أو الندوات أو اللقاءات الثقافية التي ممكن أن تعد لها المؤسسات والتي تنمي ثقافة الشباب نحو العمل التطوعي من ناحية أخرى.
- وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على " **تعزز المؤسسات التعليمية الجامعية مشاركة الشباب بكافة الأعمال بمختلف الجمعيات الاجتماعية وغير الرسمية** "، بمتوسط حسابي (٢,٧٤)، بنسبة مئوية (٥٤,٨٪) بدرجة متوسطة. ويعزو الباحث ذلك لقلة تشبيك القائمين على المؤسسات التعليمية مع مختلف مؤسسات المجتمع المحلي الرسمية نحو إتاحة الفرصة للشباب بالمشاركة في الأعمال التطوعية والتفاعل الاجتماعي والخيري – يعتبر البعض أن هذا ليس من ضمن أهدافها وأدوارها.

وبشكل عام يرى الباحث أن النتائج السابقة لم ترتقي إلى المستوى المطلوب، حيث أن الشباب لا يروا في دور المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية في الوعي والإرشاد لقيم العمل التطوعي الفرصة الكافية لتنمية قيم العمل التطوعي، وقد يعزى ذلك إلى صعوبة العمل الاجتماعي الأفقي للمؤسسات التعليمية، ومركزية التواصل الاجتماعي التي يتبع لأعلى جهة تعليمية عليا للمؤسسة سواء جامعة أو مدرسة والتي أثرت على هذا المجال ودعمه، وفي جانب آخر جاءت متناغمة مع الأحداث التي يمر بها قطاع غزة نتيجة لعدة عوامل منها الاجتماعية الاقتصادية والسياسية وأبرزها حالة الانقسام السياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

واتفقت هذه النتائج مع كل من دراسة الحازمي وآخرون (٢٠١٥)، ودراسة (ضرمان، ٢٠٠٨)، ودراسة (الباز،٢٠٠٢)، ودراسة (رحال،٢٠٠٦)، مما يدل على عدم وجود جهد حقيقي من قبل المسؤولين للعمل التطوعي؛ وتختلف مع دراسة Corporation for National and Community Services, 2006)، ودراسة (زينو،٢٠٠٧).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما دور المؤسسات التعليمية الجامعية في الإشراف على قيم المشاركة بالعمل التطوعي لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، لكل فقرة من فقرات الاستبانة المتعلقة بالإشراف على قيم العمل التطوعي. كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٦): نتائج مجال الإشراف على قيم العمل التطوعي مرتَّبة تنازليًا

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
٩	تراعي المؤسسات التعليمية الجامعية فرص المشاركة في العمل التطوعي لكافة الشباب.	4.23	0.96	٨٤,٦	كبيرة جدًا
5	تنمي المؤسسات التعليمية الجامعية قيم تقديم العون للشباب الأعضاء في المجال الاجتماعي.	4.11	0.86	٨٢,٢	كبيرة
7	تشجع المؤسسات التعليمية الجامعية على المساهمة في البرامج التطوعية التي تقدمها مختلف الجمعيات.	3.92	1.06	٧٨,٤	كبيرة
٤	تساعد المؤسسات التعليمية الجامعية على تقديم العون أثناء الظروف الصعبة والأزمات.	3.90	1.07	٧٨,٠	كبيرة
٢	تحث المؤسسات التعليمية الجامعية على الزيارات الميدانية للقيام بمد العون والخدمات في مختلف الأنشطة.	3.88	1.14	٧٦,٦	كبيرة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
٦	توفر المؤسسات التعليمية الجامعية فرص المشاركة في الأنشطة التطوعية العامة من مثل حملات التنظيف والتشجير وقطف الزيتون.	3.82	1.07	٧٦,٤	كبيرة
٣	تتيح المؤسسات التعليمية الجامعية فرص المساهمة في حملات مكافحة التدخين.	3.79	1.15	٧٥,٨	كبيرة
١١	تربط المؤسسات التعليمية الجامعية العمل التطوعي بحاجات المجتمع وقضاياه وهمومة.	3.75	1.09	٧٥	كبيرة
١	توفر المؤسسات التعليمية الجامعية الفرص للمساعدة الطوعية في تنظيم برامج التعليم.	3.72	0.99	٧٤,٤	كبيرة
١٠	تعزز المؤسسات التعليمية الجامعية مفاهيم المواطنة كالمبادرات والانتماء والمشاركة.	3.71	0.96	٧٤,٢	كبيرة
٨	تقيم المؤسسات التعليمية الجامعية ندوات ثقافية حول أهداف وأهمية العمل التطوعي.	3.66	1.01	٧٣,٢	كبيرة
الدرجة الكلية		**3.86**	**0.60**	**77.25**	كبيرة

يتضِّح من نتائج الجدول رقم (٦) ما يلي:

- أنَّ الدرجة الكلية لمتوسطات دور المؤسسات التعليمية الجامعية في الإشراف على قيم المشاركة بالعمل التطوعي كما يراها الشباب أنفسهم حصلت على (٣,٨٦)، ونسبة مئوية (٧٧,٢٥٪) بدرجة كبيرة.
- كانت أعلى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (٩) التي تنص على" **تراعي المؤسسات التعليمية الجامعية فرص المشاركة في العمل التطوعي لكافة الشباب**" بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، بنسبة مئوية (٨٤,٦٪) بدرجة كبيرة جداً. ويفسر الباحث ذلك في حرص المؤسسات التعليمية لتوفير فرص مشاركة الشباب في العمل التطوعي بدون تمييز، وتسهيل مبادراتهم نحو الزيارات الميدانية والخدمات الاجتماعية والحملات التطوعية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

- وجاءت الفقرة رقم (٥) في المرتبة الثانية والتي تنص على" **تنمي المؤسسات التعليمية الجامعية قيم تقديم العون للشباب الأعضاء في المجال الاجتماعي"** بمتوسط حسابي (١١ , ٤)، بنسبة مئوية (٢ , ٨٢٪) بدرجة كبيرة. وهذا يؤكد أهمية الدور الإشرافي التي تقوم به المؤسسات التعليمية باعتبارها أحد الاستراتيجيات التي تحرص من خلالها هذه المؤسسات إلى الإشراف على العمل التطوعي بشكل متوازن ومتكامل والمتنوع.
- وكان من أدنى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (١٠) في المرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على" **تعزز المؤسسات التعليمية الجامعية مفاهيم المواطنة كالمبادرات والانتماء والمشاركة"**، بمتوسط حسابي (٣,٧١)، بنسبة مئوية (٢ , ٧٤٪) بدرجة كبيرة. ويعزو الباحث ذلك إلى بعض الإشباعات المعرفية المحققة للشباب من طبيعة أهداف المؤسسات التعليمية والمرتبطة بمفاهيم العمل التطوعي لم تصل إلى المستوى المطلوب لانشغال المؤسسة بالعملية التعلمية، ولكن يحتاج الشباب للمزيد من المعرفة بالموضوعات التي تتضمن موضوع قيم المشاركة بالعمل التطوعي بشكل خاص.
- وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على " **تقيم المؤسسات التعليمية الجامعية ندوات ثقافية حول أهداف وأهمية العمل التطوعي"**، بمتوسط حسابي (٦٦ , ٣)، بنسبة مئوية (٢ , ٧٣٪) بدرجة كبيرة. ويفسر الباحث ذلك إلى الفرص التي يوفرها القائمين على المؤسسات التعليمية لعقد الندوات الثقافية، واستجابة بعض المسئولين للتحدث بقضايا المجتمع عامة والعمل التطوعي خاصة، ولكن بحاجة إلى توفير الموارد المالية المخصصة لعقد مزيد من الندوات والورش العلمية.

وبشكل عام يرى الباحث حصول مجال الإشراف على درجة كبيرة ذلك لانسجام هذه النتيجة مع استراتيجيات المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية والقيم الوطنية التي تعمل على غرسها في الشاب نحو دينه وأهله ومجتمعه وطنه وشعبة والتي تنعكس وطبيعة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني خاصة في حالة العدوان الإسرائيلي المتكرر، والتي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

هي أحوج إلى الكثير من العمل التطوعي التي ترتبط بنبض المجتمع وقضاياه وتسمح بالمشاركة لأكبر عدد ممكن من الشباب دون تمييز. واتفقت هذه النتائج مع كل من دراسة عزازي (٢٠١٤)، ودراسة الحازمي وآخرون (٢٠١٥) مما يدل على أهمية الإشراف في تنمية المشاركة في العمل التطوعي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي تبعاً للمتغيرات: (الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي)؟

وللإجابة عن التساؤل السابق قام الباحث بالاختبارات الإحصائية التالية:

١- الفروق في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى):

وتم استخدام T-test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "T" تعزى إلى متغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
المجال الأول	ذكور	٤٣٧	3.926	0.643	0.998	غير دالة
	إناث	٣٩٦	3.021	0.706		
المجال الثاني	ذكور	٤٣٧	3.562	0.772	0.221	غير دالة
	إناث	٣٩٦	3.713	0.661		
المجال الثالث	ذكور	٤٣٧	3.836	0.869	0.108	غير دالة
	إناث	٣٩٦	3.833	0.603		
الدرجة الكلية	ذكور	٤٣٧	٣,٧٦٤	٠,٧٢١	١,٠٠١	غير دالة
	إناث	٣٩٦	٣,٨٦٣	٠,٧٢٠		

يتبين من جدول (٧) أن قيمة الاحتمال على الدرجة الكلية أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وعلى كافة المجالات، وأن قيم (ت) المحسوبة كانت أقل من قيمة (ت) الجدولية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

الدراسة لمجالات دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي تعزى إلى متغير الجنس.

ويعزو الباحث ذلك أنّ كلا الجنسين لديهم اتجاهات متشابهة نحو ممارسة العمل التطوعي، ونحو الأساليب والآليات اللازمة لتنمية مشاركتهم في العمل التطوعي ونحو فوائد العمل التطوعي، مما يدل على الرغبة لكلا الجنسين للعمل التطوعي، بالإضافة إلى تشابه ظروفهم الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية بدرجة كبيرة، كما أن الشباب بهذه المرحلة يكونوا في قمة العطاء والتنافس، وإرساء قواعد الخير، وبالتالي يكون الذكور والإناث منخرطين في المشاركة؛ لذا كانت المتوسطات الحسابية متقاربة بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لكافة مجالات الاستبانة. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عزازي،٢٠١٤) ودراسة نصار (٢٠١٥)، وذلك يرجع إلى طبيعة المجتمع في عدم السماح للنساء في القيام بكافة الأعمال، والخجل وعدم الجرأة وصعوبة الانتقال للمرأة في التطوع بالأماكن العامة عموماً.

٢- الفروق في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الفئة العمرية:

وللتحقق من وجود فروق تعزى لمتغير الفئة العمرية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٨): نتائج تحليل التباين الأحادي تعزى لمتغير الفئة العمرية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	1.738	2	0.579	2.539	دالة
	داخل المجموعات	63.601	٨٣١	0.376		
	المجموع	65.339	٨٣٣			
الثاني	بين المجموعات	1.738	2	0.515	3.991	دالة
	داخل المجموعات	65.601	٨٣١	0.520		
	المجموع	66.389	٨٣٣			

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الثالث	بين المجموعات	1.490	2	0.497	4.701	دالة
	داخل المجموعات	66.389	٨٣١	0.710		
	المجموع	٦٧,٨٧٩	٨٣٣			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	0.617	2	0.206	**3.078**	**دالة**
	داخل المجموعات	32.272	٨٣١	0.191		
	المجموع	32.890	٨٣٣			

ويلاحظ من هذه النتيجة، أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من القيمة الجدولية في جميع المجالات، والدرجة الكلية كانت أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات عينة الدراسة على مجالات دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي تعزى إلى متغير الفئات العمرية، وباستخدام اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في استجابات الشباب تبين وجود فروق لصالح الشباب من أصحاب الفئة العمرية من ١٩-٣٥ عام، ويرجع ذلك لعدد من الأسباب منها: الطاقة والحيوية التي يمتلكها هذا العمر، والحاجة الخبرة الطويلة في تقديم الأفضل والمشاركة الاجتماعية، كما أن هذه العينة قد حظيت بأهمية في المؤسسات الفلسطينية ولديه الوقت الكافي للمشاركات والتحقت بدورات تدريبيّة، وشاركت في اجتماعات، وندوات، وورش عمل، ولجان بشكل أكبر من أصحاب الفئات العمرية الأكثر، مما يجعل رغبتهم للعمل التطوعي ومجالاتها أكبر.

وتتفق النتيجة السابقة في بعض جوانبها مع دراسة العوضي (٢٠١٣)، وتختلف مع دراسة نصار (٢٠١٥).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

٣- الفروق في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي:

وللتحقق من وجود فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٩): نتائج تحليل التباين الأحادي تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	9.99	٣	2.27	١,٩٤	غير دالة
	داخل المجموعات	54.601	٨٣٠	0.62		
	المجموع	75.339	٨٣٣			
الثاني	بين المجموعات	4.53	٣	11.5	٠,٩٨	غير دالة
	داخل المجموعات	55.601	٨٣٠	0.65		
	المجموع	76.389	٨٣٣			
الثالث	بين المجموعات	1.685	٣	4.14	٢,٣٧	غير دالة
	داخل المجموعات	86.389	٨٣٠	0.59		
	المجموع	٨٧٩.6	٨٣٣			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	9.33	٣	4.1	**١,٦٥**	**غير دالة**
	داخل المجموعات	32.272	٨٣٠	0.5		
	المجموع	32.890	٨٣٣			

ويلاحظ من هذه النتيجة، أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أقل من القيمة الجدولية في جميع المجالات، والدرجة الكلية كانت أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات عينة الدراسة على مجالات دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

ويعزو الباحث ذلك إلى تشابه الواقع الذي يعيشه الشباب بغض النظر عن المستوى التعليمي، والمؤسسات الفلسطينية تتكامل في أدوارهما بالرسالة والأهداف كمؤسسات تعليمية عليا لكافة شرائح المجتمع، وبالتالي فإن أنشطتها وبرامجها مقدمة لكافة الشباب، فلا يوجد برنامج تطوعي خاص بمستوى تعليمي عن غيرة، وبالتالي فإن الشباب في كافة المستويات التعليمية يحملون نفس الثقافة التطوعية وينتمون لنفس الفلسفة والتي تتضمن العديد من القيم كالقيم الوطنية والمواطنة والعمل الجماعي وخدمة المجتمع، مما ترتب على ذلك عدم وجود فروق لدور المؤسسات الفلسطينية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي. ولم يحصل الباحث على دراسات سابقة – في حدود علمه– تناولت المتغير السابق.

السيناريوهات المقترحة لتطوير دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي

أ- أسس بناء السيناريوهات المقترح:

- المدخل النظري للدراسة.
- الاهتمام الكافي والمُلِّح بأهمية تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي.
- نتائج الدراسة الميدانية.
- الاهتمام بالشباب الفلسطيني وتطوير قدراتهم وشحذ طاقاتهم وتشجيع الكفاءات.

ب- تصور مقترح للدراسة الحالية:

بعد استعراض نتائج الدراسة الميدانية ودراسة الوضع الراهن لتقدير الشباب الفلسطيني لمجالات دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي، يمكن بناء ثلاثة سيناريوهات مقترحة لتحقيق الرقي بدور المؤسسات الجامعية الفلسطينية فكراً وممارسة كأحد متطلبات توفير آليات عمل تعزز ضمان جودة عمل المؤسسات التعليمية في فلسطين في تعزيز قيم المشاركة بالعمل التطوعي لدى الشباب، وتشمل: السيناريو المرجعي أو سيناريو الوضع القائم، والسيناريو الاصلاحي، والسيناريو الابتكاري، والتي توضحها الدراسة على النحو التالي:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

١- السيناريو المرجعي (الواقعي أو الامتدادي أو الخطي):

ينطلق سيناريو الوضع القائم أو السيناريو الامتدادي على النحو التالي:

مبررات إعداد السيناريو المرجعي:

- ضعف التمويل والميزانيات المقدمة للمؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية.
- صعوبة إحداث تغيير جوهري وجذري في المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية على ضوء المسؤولية الاجتماعية تجاه الشباب الفلسطيني في ظل انقسام فلسطيني وضعف الامكانيات.
- ضعف متابعة المختصين والخبراء للعمل التطوعي في المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية وفي وضع البرامج التوعوية والإرشادية المقدمة للشباب الفلسطيني.

التداعيات المحتملة للسيناريو المرجعي:

- استمرار تقديم البرامج والأنشطة التطوعية غير متناسقة مع احتياجات وتطلعات الشباب الفلسطيني والتي أهمها ندرة توافر خطط واضحة ومحددة بجداول زمنية معينة تلبي تنمية قيم العمل التطوعي لدى الشباب في ضوء ميولهم واهتماماتهم.
- نفور الشباب من المشاركة في العمل التطوعي في ظل عدم توافر أنظمة تحفيزية ومراعاة الوقت في تنفيذ الأنشطة.
- هناك بعض البرامج في المؤسسات التعليمية الفلسطينية التي تتعلق بتحسين مشاركات الشباب، وخلق فرص عمل حقيقية، والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب وهذه يمكن أن تشكل أساساً لتطوير العمل التطوعي.
- توافق العمل التطوعي وتحقيق التنمية المستدامة وحاجة المجتمع في محافظات غزة على وجه الخصوص في تقدير الرؤى والاستراتيجيات التطويرية كاستجابة لثقافة الشباب الفلسطيني، ولكن يبقى الاعتبار الاختلاف والتنوع المجتمعي والبيئي والقانوني والهيكلي، بالإضافة إلى

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

الظروف الاقتصادية الصعبة تضعف استراتيجيات المشاركة في الأنشطة التطوعية بين شطري الوطن.

وانطلاقاً لما سبق في إعداد السيناريو المرجعي أو سيناريو الوضع القائم يرى الباحث أنه لا يشكل أساساً قوي لتطوير دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي لدى الشباب، كونه قائم على عدة افتراضات واقعية مليئة بالصعوبات والمشكلات الجسام.

٢- السيناريو الوسيط أو الإصلاحي:

يوضع السيناريو الوسيط أو الإصلاحي لعلاج المشكلات ومواجهة التحديات التي تواجه عملية تطوير دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي لدى الشباب، وذلك في حدود الواقع أي إجراء تحسينات جزيئة دون توافر تغيير جذري على ذلك، ويمكن وصف ذلك السيناريو على النحو الآتي:

مبررات إعداد السيناريو الوسيط أو الإصلاحي:

- الاستعانة بالمتخصصين، ودعم خطط المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية من خلال تقديم المساهمات القائمة على الأعمال التطوعية وتضمين البعد الاجتماعي فيها.
- محاولة القيام بجولات ميدانية تفقدية للمؤسسات للتعريف بأهمية قيم المشاركة العمل التطوعي، من خلال برامج إعلامية متخصصة، وبث الوعي العام عبر المؤتمرات وورش العمل لتعميم ثقافة قيم المشاركة العمل التطوعي.
- دمج الأعمال التطوعية في خطط واستراتيجيات المؤسسات المحلية، كأنشطة مستمرة تلبي الاحتياجات لفئة الشباب وتستثمر طاقاتهم.
- السعي لتوفير هيئة وطنية للمؤسسات الفلسطينية لوضع استراتيجية شاملة كإعداد معايير الوفاء بالعمل التطوعي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

التداعيات المحتملة للسيناريو الوسيط أو الإصلاحي:

- إنشاء صندوق خاص بالمؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية ليكون داعمًا ومساندًا لتنفيذ الخطط والبرامج والمشاريع التي تتضمن أعمال تطوعية يساهم بها الشباب الفلسطيني وحسب الامكانيات المتاحة.
- مشاركة الشخصيات الاعتبارية في عملية دعم المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية بما ينقصها من موارد تشكل أساساً في مبادئ المشاركة بالأعمال التطوعية تجاه الشباب الفلسطيني.
- تخصيص منح وجوائز للتميز في أداء الأعمال التطوعية لإضفاء التنافس بين الشباب الفلسطيني من أجل تحقيق تعزيز قيم المشاركة بالعمل التطوعي وتنميتها.

وبناءً على ما سبق فأنه يتعين على المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية أن تضع نصب أعينها حث وتنمية قيم المشاركة بالعمل التطوعي عند الشباب الفلسطيني، وتضعها في صلب استراتيجيتها إذ أن هذه القيم هي في المقام الأول رسالة صدق وخدمة إنسانية تهدف إلى تحسين حياة الشباب الفلسطيني من خلال مشاركاتهم الوطنية في حل أزمات ومشكلات معينة في بيئة معينة وسعيهم لإيجاد حلول عملية وسريعة لها بلا مردود في إطار النوايا الحسنة النابعة من دوافع دينية وأخلاقية وإنسانية ووطنية.

٣- السيناريو الابتكاري أو الاستهدافي:

يعتمد هذا السيناريو على التفكير الإبداعي والابتكاري في علاج جوانب الضعف واستثمار نقاط القوة لإحداث تغيير جذري في دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي لدى الشباب كأحد متطلبات ذلك التطوير، ويمكن وصف السيناريو الابتكاري كالآتي:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

مبررات إعداد السيناريو الابتكاري:

- حاجة المجتمع الفلسطيني بضرورة تحمل المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية تنمية قيم الشباب الفلسطيني وتلبية احتياجاتهم.
- لم يظهر تنمية قيم المشاركة بالعمل التطوعي للمؤسسات التعليمية الجامعية في المستوى المتقدم المطلوب وهذا ما أظهرته الدراسة الميدانية.
- سيطرة الانقسام الفلسطيني على جميع أطياف الحياة وكثرة المشكلات بتفعيل الأعمال التطوعية داخل المؤسسات الجامعية الفلسطينية والتي ربما تضعف مساهمات الشباب الفلسطيني وتلحق الضرر بالفرد والمجتمع والوطن.
- مراعاة حشد الدعم والمساعدة لبرامج الأعمال والبرامج والأنشطة التطوعية التي تتبناها المؤسسة التعليمية لتنمية الشباب، وتلبي احتياجاتهم.

التداعيات المحتملة للسيناريو الابتكاري:

- من المأمول أن تستطيع المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية وضع برامج تحفيز للعمل التطوعي، وتنمية قيم الشباب نحو العمل التطوعي، من خلال الموافقة على تنظيم المؤتمرات وورش العمل ودورات التدريب التي تخدم تنمية قيم العمل التطوعي.
- إعداد الدراسات والأبحاث حول برامج تطوعية ليستعان بها في تنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية للمؤسسة التعليمية الجامعية، وخدمة المجتمع، وإعداد دليل إرشادي بإمكانيات وطاقات الشباب الفعلية بالإضافة إلى تقييم مستوى أداء المسؤولية المجتمعية ومدى إسهامها في تعزيز قيم العمل التطوعي.
- من المتوقع إصدار كتيبات لترسيخ قيم العمل التطوعي وتوعية الشباب الفلسطيني بالتعاون مع أجهزة الإعلام لتوجيهه نحو أهداف اجتماعية إنسانية وأخلاقية وتنموية واضحة، وعرض النماذج الناجحة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

- إعداد اتفاقيات تعاون في إطار تبادل الخبرات وتطوير الأفكار وإعداد مشاريع لتنظيم برامج وأنشطة تطوعية مشتركة ومتطورة تلبي احتياجات الشباب والمجتمع الفلسطيني، وتمويل جوائز التميز وأوسمة التقدير بالإضافة إلى تقديم الاستشارات الفنية.
- من المتوقع أن تتعاون المؤسسات التعليمية مع الجهات المعنية لتدعيم قيم العمل التطوعي، ورعاية برامج تحفيزية تتبع وتتناغم مع برامج المشاركات الاجتماعية للشباب الفلسطيني.

وفي ضوء ما سبق عرضه في وصف للسيناريوهات المقترحة ومن خلال الواقع الفعلي يتبنى الباحث للسيناريو الابتكاري ومن خلال ذلك نقدم التوصيات والمقترحات لتفعيل دور المؤسسات التعليمية الجامعية في تعزيز قيم مشاركة الشباب الفلسطيني في العمل التطوعي لدى الشباب ضمن الآتي:

توصيات الدراسة:

١. ضرورة تبني القائمين على المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية مسؤولية تنمية قيم المشاركة في العمل التطوعي، والعمل على الوعي والإرشاد لإثراء دافعية الشباب وتحفيزهم نحو المشاركة بالأعمال التطوعية.
٢. تشجيع مبادرات الشباب التي تساهم في تطوير دورهم التطوعي وتعاضدهم مع الفئات الاجتماعية لما لذلك من أثار ايجابية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو معنوية أو وطنية.
٣. إصدار نشرات دورية تبرز نشاطات المتطوعين، توعي الشباب بأهمية العمل التطوعي وفوائده بالنسبة للفرد والمجتمع.
٤. إصدار مطويات للتعريف بالبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية في المجتمع المحلي.
٥. تطوير إسهامات الشباب نحو العمل التطوعي، من خلال نقل الخبرات الإيجابية في ممارستهم وأفكارهم بما تدعم تنمية قيم العمل التطوعي وتعزيز ثقافتهم نحوها، وتكريم المتميزين منهم في مشاركات العمل التطوعي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

٦. تكثيف الورش والندوات والملتقيات ذات العلاقة بتنمية قيم العمل التطوعي وضمان استمراريته في سلوك الشباب.

٧. ضرورة التشبيك بين كافة المؤسسات الجامعية والجمعيات الخيرية حتى يكون التعاون مثمر؛ وليتسنى للشباب ترجمة الأفكار إلى سلوك في المشاركة بالأعمال التطوعية.

٨. نشر وتعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي في لوحات الإعلانات والنشرات المطبوعة، وجعل بعض الأيام فرص متاحة للعمل التطوعي كيوم للنظافة العامة، وموسم قطف الزيتون، ويوم للصحة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

المراجع:

١. الألباني، ناصر الدين، السلسلة الصحيحة، وأخرجه ابن أبي الدنيا في (قضاء الحوائج)، ج٣٦.
٢. الباز، راشد بن سعد (٢٠٠٢). الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، دراسة ميدانية، على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٢٠)، ذو الحجة ١٤٢٢هـ، مارس ٢٠٠٢. ص٥٧- ١١٧
٣. البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٩٣). صحيح البخاري، كتاب الإيمان، رقم الطبعة ١٣، الجزء الأول، دار بن كثير، دمشق: بيروت.
٤. الحازمي، محمد وآل مرعي، محمد والقحطاني، عواطف (٢٠١٥). "دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي"، المجلة التربوية، مج ٢٩ (١١٦)، سبتمبر، جامعة الكويت، الكويت. ص ٤٦
٥. حماد، عبد القادر إبراهيم (٢٠٠٩). دور الشباب الفلسطيني في العمل الطوعي في المؤسسات الفلسطينية، http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=217461
٦. رحال، عمر (٢٠٠٦). الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، بحث مقدم إلى مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، حزيران، فلسطين. http://www.shams-pal.org/pages/arabic.pdf
٧. الزهراني، عبدالله محمد (٢٠٠٤). "خصائص مرحلة الشباب (دراسة) دور العمل الخيري في تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب كما يراه العاملون في الجمعيات الخيرية بمنطقة الباحة"، المجلة التربوية، العدد (٤٤)، جامعة الكويت، الكويت. ص ٢٥١- ٢٧٨
٨. الزهراني، علي إبراهيم (٢٠٠٦ـ). مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي، مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية، سلسلة مركز الدراسات والبحوث، السعودية.
٩. زينو، رنده محمد (٢٠٠٧). العمل التطوعي في السنة النبوية دراسة موضوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

١٠. الشهراني، معلوي بن عبد الله (٢٠٠٦). العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، دراسة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف الامنية.

١١. الصريصري، نسيم (٢٠١٢). تطوع وتأنق، متوفر على الموقع الالكتروني صيد الفوائد، www.saaid.net

١٢. الصفار، حسن (٢٠٠٥). العمل التطوعي في خدمة المجتمع، ط٢، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت.

١٣. الضرمان، فايق سعيد (٢٠٠٨). عزوف الشباب عن العمل التطوعي في الجهات الخيرية بمنطقة الباحة من وجهة نظر القائمين عليها، السعودية، http://www.alkutubcafe.com/book/8QffvX.html

١٤. عبد العاطي، حسن (٢٠٠٧). برنامج مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، مجلة المعرفة، العدد ١٤٤.

١٥. العبد، جعفر (٢٠١٢). دور المؤسسات الأهلية في رفع مستوى العمل التطوعي، www.qateefiat.com

١٦. عزازي، فاتن محمد (٢٠١٤). "تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٣)، العدد (٤)، نيسان، ص ١٦٦ – ١٨٢.

١٧. العوضي، رأفت (٢٠١٣). دور المؤسسات التعليمية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية – كلية التنمية الاجتماعية والأسرية بجامعة القدس المفتوحة نموذجاً)، بحث مقدم لمؤتمر العمل التطوعي في فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، ٤-٥/ ٢/ ٢٠١٣.

١٨. القثمي، حسن (٢٠٠٧). العمل التطوعي وسبل تحفيز أبناؤنا نحوه، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السعودي الثاني للتطوع، المنعقد ١٢ مارس ٢٠٠٧.

١٩. قنديل، أماني (٢٠١٠). أخلاقيات العمل التطوعي، مؤسسة الأميرة العنود الخيرية، مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

٢٠. المليجي، إبراهيم عبد الهادي (٢٠٠٣). تنظيم المجتمع "مداخل نظرية ورؤية واقعية"، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٢١. مؤسسة جهود (٢٠٠٨). العمل التطوعي، أعمال المؤتمر الوطني للعمل التطوعي في فلسطين والذي نظمته مؤسسة جهود في مدينة رام الله بدعم من مكتب مبادرات الشراكة الشرق اوسطية MEPI، حزيران، رام الله، فلسطين، http://www.alhayat-j.com/details.php?opt=3&id=67583&cid

٢٢. الموسى، عبد الحكيم موسى (١٣٦٩هـ). دراسة استطلاعية لاتجاهات بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي ومجالاته من وجهة نظرهم، مكة المكرمة: معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، المملكة العربية السعودية.

٢٣. يعقوب، أحمد والسلمي، عبدالله (٢٠٠٥). إدارة العمل التطوعي، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6

References:

- Home Office, (2004). A review of the Home office older volunteers Initiative ,Research Study (248), London:at: officehttps://www.gov.uk/government/organisations

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.3.6